

تاج العروس من جواهر القاموس

الجَرَد بالتَّحْرِيك : د هَذَا فِي سَائِر النُّسخ . وَفِي الصَّحاح : اسم مَوْضِعٍ بِبِلَادِ
تَمِيمٍ وَالْقَصِيمِ نَبَتٌْ وَقِيلَ مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ مَعْرُوفٌ فِي الرَّمالِ الْمُتَّصِلَةِ بِجِبَالِ
الدَّهْنَاءِ . وَالْجَرَدُ مُحَرَّكَةٌ : عَيْبٌ مَأْيٍ مَعْرُوفٌ فِي الدَّوَابِّ أَوْ هُوَ
بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَقَدْ حَكَى ذَلِكَ . وَالْفِعْلُ مِنْهُ جَرَدَ جَرَدًا . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَرَدُ
: وَرَمٌ فِي مَوْخَرِ عُرْقُوبِ الْفَرَسِ يَعْظُمُ حَتَّى يَمْنَعَهُ الْمَشْيَ وَالسَّعْيَ .
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغيره وَهُوَ ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ . وَالْجَارُودُ : الْمَشْتُومُ
بِالْهَمْزَةِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَشْتُومُ مِنَ الشَّيْءِ . وَهُوَ مَجَازٌ كَأَنَّهُ يَجْرُدُ الْخَيْرَ
لِشُؤْمِهِ . وَفِي اللِّسَانِ : الْجَرَدُ أَخْذُكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ حَرْقًا وَسَحْقًا
وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْمَشْتُومُ جَارُودًا . وَالْجَارُودُ لَقَبُ بَشَرٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ حَنْشَلِ بْنِ
الْمُعَلَّى مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ الْعَبْدِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْيَتُهُ أَبُو الْمُنْذِرِ
وَقِيلَ أَبُو غِيَاثٍ وَهُوَ أَصَحُّ وَضِطَّةُ عَبْدِ الْغَنِيِّ أَبُو عَتَّابٍ وَذَكَرَهُمَا أَبُو أَحْمَدُ
الْحَاكِمُ لَهُ حَدِيثٌ وَقُتِلَ بِفَارِسَ فِي عَقْدَةِ الطَّيْنِ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَقِيلَ
بَنَاهَا وَزُودَ مَعَ النَّعْمَانِ بْنِ الْمُقَرَّرِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ فَرَّ بِإِبلِهِ الْجُرُودِ
أَيِ السَّيِّئَةِ أَصَابَهَا الْجَرَدُ إِلَى أَخْوَالِهِ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ فَفَشَّاهُ ذَلِكَ الدَّاءُ فِي
إِبلِهِمْ فَأَهْلَكَهَا . وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
" لَقَدْ جَرَدَ الْجَارُودُ بِكَرَّ بْنِ وَائِلٍ وَمَعْنَاهُ شَتَمَ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ : اسْتَأْصَلَ مَا
عِنْدَهُمْ . وَالْجَارُودِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزُّيْدِيَّةِ مِنَ الشَّيْعَةِ نُسِبَتْ إِلَى أَبِي
الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ ابْنُ أَبِي زِيَادٍ . وَأَبُو الْجَارُودِ هُوَ
الَّذِي سَمَّاهُ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ سُورُجُوبًا وَفَسَّاهُ بِأَنَّهُ شَيْطَانٌ يَسْكُنُ الْبَحْرَ .
مِنْ مَذْهَبِهِمُ النَّصُّ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِمَامَةِ عَلِيِّ وَأَوْلَادِهِ
وَأَنَّهُ وَصَفَهُمْ وَإِنْ لَمْ يُسَمَّهِمْ وَأَنَّ الصَّاحِبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَحَمَاهُمْ كَفَرُوا
بِمُخَالَفَتِهِ وَتَرَكُوهُمْ الْاِقْتِدَاءَ بِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . وَالْإِمَامَةُ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ شُورَى فِي أَوْلَادِهِمَا فَمَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ
بِالسَّيْفِ وَهُوَ عَالِمٌ شُجَاعٌ فَهُوَ إِمَامٌ . نَقَلَهُ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ . وَمِنْ الْمَجَازِ :
ضَرْبُهُ بِجَرِيدَةٍ . الْجَرِيدَةُ هِيَ سَعَفَةٌ طَوِيلَةٌ رَطْبِيَّةٌ الْجَرِيدَةُ لِلذَّخْلِ
كَالْقَضِيبِ لِلشَّجَرَةِ أَوِ الْجَرِيدَةُ هِيَ الَّتِي تُقَشَّرُ مِنْ خُوصِهَا كَمَا يُقَشَّرُ الْقَضِيبُ
مِنْ وَرَقِهِ وَالْجَمْعُ جَرِيدٌ وَجَائِدٌ وَقِيلَ هِيَ السَّعَفَةُ مَا كَانَتْ بُلُغَةً أَهْلُ الْحِجَازِ .

وفي المصحاح : الجريد : الذي يُجرّد عنه الخوص ولا يُسمّى جريداً ما دام عليه الخوص وإنّما يُسمّى سَعَفاً . ومن المجاز : الجريدة : خيل لا رجّالة فيها ولا سقّاط . ويقال : ندب القائد جريدة من الخيل إذا لم يُنْهَضْ معهم راجلاً . قال ذو الرّمّة يصف عيّراً : .

يُقَلِّبُ بالصّمّانِ قوداً جريدةً ... تَرَامَى بِهِ قِيَعَانُهُ وَأَخَاشِيُهُ°
ويقال جريدة من الخيل للجماعة جُرِدَت من سائرها لوجّه كالجُرْدِ بالصّمّ .
والجريدة : البقيّة من المال . ومن المجاز أَسْأَمُ من جرّادة الجرّادة امرأة وهي قيّنة كانت بمكّة ذكرُوا أنّها غَنِيَّتٌ رَجَالاً بعَثَهُمْ عَادٌ إِلَى الْبَيْتِ يَسْتَسْقُونَ فَأَلْهَتْهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَإِيَّاهَا عَنَى ابْنُ مُقْبِلٍ بقوله : .
سَحَرًا كَمَا سَحَرْتُ جَرَادَةَ شَرِّبَهَا ... بَغْرُورِ أَيْسَامٍ وَلَهْوِ لَيَالِي